هدايا أرسلت الى المشرق

١ً منشور بطريركي لنبطة مار الياس بطرس الحريك بطريرك انطاكية وسائر المشرق في التعبُّد لسيّدتنا مريم العذراء في المطبعة الكاثوليكيّة ببيروت سنة ١٩٢٣ (ص ٣٧)

٢ً الفضيلة والعمل. قصيدة مرفوعة الى غبطتو بنسبة يوبيلهِ الذهبيّ في خدمة البطريركيّة ويوبيلهِ الفضي لارتقائهِ الى السدّة البطريركيّة بقلم سيادة البرديرط بطرس حيقة سنة ١٩٢٣

٣ً صوت الحقّ . هو العدد الاوّل من مجلّة دينيّة تاريخيّة علميّة ادبيّة عمرانيّة لصاحب امتيازها الارشمندريت برنردس غصن. فنرحّب بالرصيفة العزيزة . في مطبعة الاحوال ص ٤٨ بدل اشتراكها ليرتان سوريّتان للوطن وليرة بمصريّة الخارج

٤ً منهج الدراسة الابتدائيّة لمدارس الحكومة العراقيّة يحتوي برنامج الدروس لصفوف مدارسها الست الاولى من تعليم ديني ولغوي وادبي وعلمي. طبع في المطبعة السريانيّة الكاثوليكيّة في بغداد سنة ١٩٢٢ (ص ١٣٢)

٥ً العَلَم . جريدة لبنانيّة اسبوعيّة صاحبها ومديرها مبشال افندي يوسف الحايك تُطبع في بيت شباب اشتراكها السنوي في سوريّة ٢٥٠ غ س وفي الخارج ٦٠ فرنكًا

شذرات

﴿ قارون وكريزوس في مجلّة الهلال ﴾ زعمت مجلّة الهلال في الجزء الاوّل من سنتها الحادية والثلثين (ص ٩١) انّ قارون الذي يُضرب بهِ المثل عند العرب في الغنى هو احد ملوك مملكة ليديا في آسية الصغرى في القرن الخامس (لا بل السادس) قبل المسيح. على انّ ملك ليديا لا يُدعى «قارون» كما روى صاحب الهلال وانّما اسمهُ كريزوس (Crésus) وقد عُرف بثروتهِ العجيبة . اما «قارون» العرب فهو المذكور غير مرّة في القرآن في سورة القصص (٢٨: ٧٦و٧٩) وفي سورة العنكبوت (٢٩: ٣٨) وفي سورة المؤمن (٤٠: ٢٥) وفي كلّ هذه النصوص يُدعى قارون من قوم موسى الكليم. قال في سورة القصص «انّ قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناهُ من الكنوز ما انّ مفاتيحهُ لتَنُوء بالعُصبة أولي القوّة». واسم قارون في التوراة في سفر العدد (ف ٢٦) «قورح» وهو الذي عصى على موسى فساخت بهِ الارض مع

عصبته . على انَّ التوراة لا تذكر شيئاً من ثروته . امَّا التلمود اليهوديّ فانَّهُ يصرّح بوفرة مالهِ ويذكره بذات عبارة القرآن ويزعم انَّ مفاتيح كنوزهِ كانت حمل ٣٠٠ بغل . فمن هذا يتَّضح غلط مجلّة الهلال التي وحّدت بين كريزوس وقارون وبينهما تسعة قرون

﴿ ملحق بديوان الحارث بن الحلّزة ﴾ كنّا وقفنا للحارث بن الحلّزة على ابيات نونيّة ذكرها الخفاجي في طراز المجالس (ص ١٤٢) ثمّ روى بيتها الاخير في محلّ آخر منسوباً الى عمرو بن الحلّزة اخي الحارث . والابيات ستّة هناك . وعثرنا على ما هو اوسع من ذلك في الحماسة البصريّة فانَّ في نسختنا المخطوطة(٢ : ٢٧٦—٢٧٧) يُروى لعمرو بن الحلّزة ستّة عشر بيتاً احببنا نشرها تتمّة للفائدة . (قال)قال عمرو بن حلّزة اخو الحارث بن حلّزة اليشكري (من الرمل) :

لم يكن الّا الذي كان يكونُ ... وخطوبُ الدهر بالناس فنونُ
ربّما قرّت عيونٌ بشجاً ... ممرضٍ (١ قد سخنت منهُ عيونُ
هوّنِ الامرَ تعِشْ في راحةٍ ... قلّما هوّنتَ الّا سيهونُ
لا يكونُ الامرُ سهلاً كلُّهُ ... انّما الامرُ سهولٌ وحزونُ
يلعب الناسُ على أقدارهم (٢ ... ورحى الأيام للناسِ طحونُ
أمِنَ (٣ الأيامَ مُغترٌّ بها ... ما رأينا قطُّ يوماً (٤ لا يخونُ
والملمّاتُ فما أعجبها ... للملمّاتِ ظهورٌ وبطونُ
تطلبُ الراحةُ في دار العنا ... خاب من يطلبُ شيئاً لا يكونُ
ليس كلُّ الظنّ يخلو عن هُدًى ... ربّما حيّرتِ الناسَ الظنونُ
وتُقى المرء لهُ واقيةٌ ... مثلها واقيةُ العينِ الجفونُ

١) ويروى : ممرض ٢) ويروى : غرّاتهم ٣) ويروى : يأمن
٤) ويروى : دهراً

انّما الانسان صَفْقٌ وقَذًى ... ويواري نفسهُ بيضٌ وجُونُ
لا تكن شأنَ امرئٍ محتقرًا ... ربّما كان من الشأنِ الشؤونُ
درَجُ الخلقِ فضولٌ بينهم ... كلُّ شيءٍ فلهُ فوقٌ ودونُ
سائلِ الأيّامَ عن آمالها ... اىُّ خلقٍ قُطعت عنهُ المنونُ
وكذاك الدهرُ في تصريفهِ ... ربّما يصعبُ للدَّرّ اللَّبُونُ
يا مُشيد الحصن يرجو نَفعَهُ ... قُلْ لي ما يُغني من الموتِ الحصونُ
سَيَحولُ المرءُ عن صورتهِ ... وسيبلى منهُ ما كان مصونُ

﴿ طوابع البريد ونوادرها ﴾ نشر جناب ميشال افندي سماحة في المشرق (٧ [١٩٠٤] : ٧١٩—٧٦١) مقالة مطوّلة في طوابع البريد وتاريخها واشكالها واسواقها . وكان هوَسُ جامعيها قد خمد نوعاً بعد ذلك لكنّهُ عاد الى غلوائهِ بعد الحرب فبيع طابعٌ من جزيرة موريس بقيمة ١١٦٬٩٦٣ فرنكاً ثم بيع آخر من جزيرة هاواي بـ ١٥٦٬٠٠٠ ف وفي السنة المنصرمة بيع طابع من طوابع غوايانة الفرنسويّة اوّلًا بخمسين الف فرنك ثم بلغ ٧٥٬٠٠٠ ثم ١٠٠٬٠٠٠ الى ان اقتناهُ احد الانكليز بسعر ٣٠٠٬٠٠٠ . واكبر مجموع من الطوابع المذكورة كان باشر بهِ الالماني فيليب فون فرّاري سنة ١٨٧٢ وقع بعد الحرب في ملك فرنسة

﴿ اصل العرس الفضّي ﴾ معلوم انّ العرس الفضي ما يحتفل بهِ الزوجان بعد مرور ربع قرن على زواجهما . ثمّ توسّعوا فيهِ فاحتفلوا بذكر مواسم مختلفة مرّ عليها ٢٥ سنة . امّا اصل هذه العادة فقد ورد في سجلّات دير كلوني في فرنسة حيث رُوي عن ملك فرنسة هوغ كابه الذي ملك في اواخر القرن العاشر للميلاد انهُ خرج يوماً لمراقبة وراثة احد اعمالهِ فوجد بين الذين خدموهُ رجلًا فلّاحاً تفانى في خدمة سيّدهِ واحسن في كلّ ما دُفع اليهِ من الاشغال فاتمّها بامانة وضبط عجيبين . ثمّ وجد امرأةً مثلهُ اطرأ عليها الجميع في تنشّة كل امور سيدها وكلاهما اعزب فدعاهما الملك واثنى عليهما ثمّ قال للمرأة : لستُ ارى لمجازاتك بعد خدمتك الطويلة جزاء افضل من ان اتحفكِ ببائنةٍ وزوج يليقان بكِ فالبائنة قطعة ارضٍ واسعة مخصبة في محلّ

كذا والزوج هذا الذي يشبهك نشاطاً وامانة . فقال الفلاح : سيدي ايليق بنا الزواج وقد شاب شعرنا كلينا ؟ قال الملك : فليكن اذن هذا العرس «عرسكما الفضي» وها هوذا خاتم الزواج (مروية عن تقويم البلّران Almanach du Pélerin, 1923, p. 110)

﴿رسالة من كولومبية﴾ كتبها احد مراسلي البشير . وقد وصف فيها جنادل كنداما وهي احدى الشلالات الشهيرة في اميركة الجنوبيّة موقعها على مسافة نحو عشرين كيلومتراً من مدينة بوغوتا . تهبط عن علوّ ١٦٢ متراً بدويّ عظيم ولا تصل مياهها الى الحضيض حتى تراها منتشرة على شبه الندى ويكتنف بها بخار كأنّهُ الضباب . ولكولمبية تسع مقاطعات اوّلها باناما حاضرتها باسمها . والمقاطعة الثالثة تسمّى انطاكية وحاضرتها مَدّلين . وقد طلب منّا جناب الدكتور زولاتا ما اصل هذا الاسم الشرقي في تلك البلاد القاصية فبحثنا عن ذلك في كتب الجغرافية التي لدينا فلم نجد لذلك ذكرًا . ومن المحتمل انّها دُعيت باسم انطاكية تنويهاً بذكر احدى مدن الشرق العامرة كما دُعيت مدن كثيرة في شمالي اميركة وجنوبيها باسماء شرقيّة كالاسكندريّة وغيرها

﴿نبذة في نصارى بني ثعلب بعد الاسلام﴾ ورد في كتاب المصباح المرشد الى الفلاح ليحيى بن جرير التكريتي الذي ذكرناهُ في مقالة المخطوطات العربيّة الكتبة النصرانيّة ما نصُّهُ في الفصل الرابع والخمسين (ص ٦٦٢ من نسختنا الخطّيّة :

«من النصارى من لا يجيز تقديس القربان خارجاً عن المذبح ومنهم من اجاز ذلك . وقد كان في العرب نصارى كبني ثعلب وقوم من اليمن وغيرهم يطوف معهم سفف في المحمل في سفرهم وينقل المذبح اعني الدكّة المقدّسة من موضع الى موضع . وفي السنة ثلثمائة للعرب (٩١٢م) وصل الى تكريت قوم من العرب النصارى وابتاعوا لهم ميرة ليمتاروا بها وكان منهم رجل ديّن حسن الطريقة فقلّدهُ مطران تكريت الاستنيّة وكان يقدّس لهم على الانجيل . وكثير من الروم الى الآن يسافرون ومعهم مذابح مقدّسة يقدّسون عليها وفيهم من التركمان وهم التواكب يسافرون في خركاهات والمذبح معهم . . . »